

شارع توفيق زياد - רחוב תאופיק זיאד

دورين ابو نصر, اماره الصباغ // דורין אבו נסאר , אמארה סבאג

مساق: أرشيف العمارة والمدينة العربية
קורס: ארכיון אדריכלות ערבית: מאדינה ועמארה

2019-2020



المحتوى

2	المحتوى
3	ملخص
4	المشكلة وسؤال البحث
5	المنهجية
6	سياق مدينيّ
6	أطراف الشارع
6	السياق الجغرافيّ
8	خلفية تاريخيّة
8	التسمية
8	السكن في الشارع
8	العمل، التجارة والأحياء العاقّة في الشارع
13	الوضع القائم
13	سكن وتجارة في الشارع
13	أطراف الشارع
22	تلخيص
23	مراجع
24	ملاحق

ملخص

تميّز شارع توفيق (يُناد في الماضي بكونه جزءاً من منطقة خارجيّة بعيدة عن مركز مدينة الناصرة. مع مرور الوقت، مرّ الشارع بسيرورة تطوّر حوّله إلى شارع مركزيّ وهامّ وبمثابة شارع رئيسيّ، يربط المركز المدينيّ الجديد للناصرة بمركزها القديم. يشكّل الشارع أحد المداخل الأساسيّة للمدينة. يقدّم هذه النصّ مسكّاً للمعلومات التي تمّ تجميعها من المصادر المختلفة والتي يمكن من خلال تقاطعها تحليل الوضع الحالي للشارع ودراسة طبقاته التاريخيّة المختلفة التي أثّرت عليه.

تعكس العلاقة بين المبنى والشاغر تطوّر الشارع وتشير إلى المواقع التي ستتطوّر مستقبلاً. يبحث هذا النصّ مشكلة تغيير مكانة الشارع من ناحية اجتماعيّة واقتصاديّة، من خلال فحص نمط حياة سكان مدينة الناصرة الأخذ بالتغيّر مع الوقت.

مشكلة وسؤال البحث

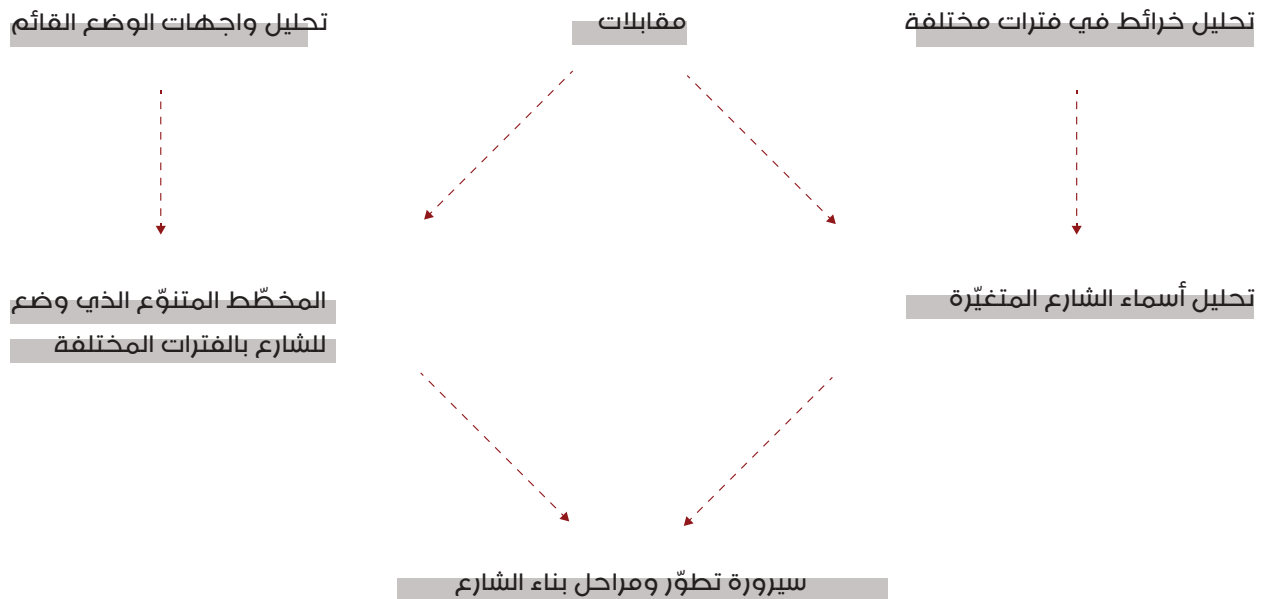
نسعى لأن نركّز في هذه الوظيفة على تطوّر الشارع وكيفية تعيّره من ناحية اجتماعيّة واقتصاديّة وملاءمته الذاتيّة لوظائف واحتياجات السكّان، بحسب الفترات المختلفة وروح كلّ فترة منها. يمكن من خلال تطوّر الشارع، المنعكس في التغيّرات الماديّة، تشخيص أنماط الحياة التي تغيّرت من فترة الحكم العثمانيّ حتّى الآن.

سؤال البحث:

كيف يمكن فهم التغيّرات التي حدثت في الشارع على مرّ الزمن من خلال واجهاته؟

المنهجية

- من أجل توثيق تطوّر شارع توفيق زّباد، الذي يستمر في التطوّر حتّى الآن، عملنا على جمع المعلومات من كلّ المصادر الممكنة. ارتكزت منهجية البحث على أربعة مصادر أساسية:
- تحليل مادّة بصرية، شملت الخرائط التاريخية والمعاصرة، وصورًا من فترات مختلفة.
 - توثيق شهادات من خلال مقابلات مع أشخاص، سكّان مدينة الناصرة الذي يسكنون و/أو يعملون على طول الشارع.
 - تمعّن شخصي في المنطقة، تحليل واجهات الوضع القائمة.
 - أدبيات، شملت الكتب والمقالات والمجلّات والمعلومات من الإنترنت.
- ساهم تقاطع المعلومات من المصادر الأربعة أعلاه في الوصول إلى أوصاف مسنودة، وفي استكمال الفجوات، إذ لم يزوّد أيّ مصدر وحده معلومات كاملة لتتبع التغييرات التي حدثت مع مرور الوقت. كان العمل بمثابة تركيب قطع بازل المعلومات التي جُمّعت من المصادر المختلفة.



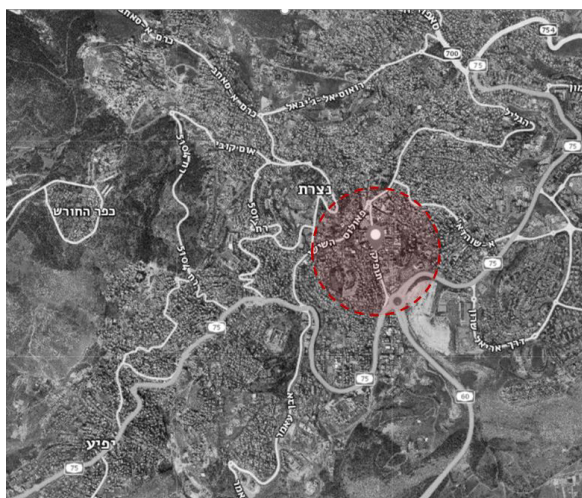
01

سياق مدينِيّ

أطراف الشارع

السّياق الجغرافيّ

السياق المديني



Govmaps. 2019

شارع توفيق زِيَاد موجود عند المدخل الجنوبيّ لمدينة الناصرة. يربط الشارع بين مفرك الكسارات من دوّار الناصرة (دوّار الكراجات) حتى دوّار الشهداء الذي يوصل إلى شارع بولس السادس. تجدر الإشارة إلى أنّ دوّار الكراجات مربوط بالشارع الذي يوصل إلى نتسيرت عيليت (طريق هتسيونوت أو الشارع الالتفافيّ) وللنفق الذي يوصل إلى العفولة ومركز البلاد.

أطراف الشارع



Govmaps. 2019

يختلف طرفا الشارع الواحد عن الآخر، إذ يربط الطرف الشماليّ الشارع بمركز المدينة وبيشارع بولس السادس وبالبلدة القديمة، التي كانت المركز الاجتماعيّ والتجاريّ لمدينة الناصرة. بالمقابل، كان الطرف الآخر، الجنوبيّ، مرتبطًا بأرض قفر خارج المدينة، في الحيّ على طول تطوّر الشارع المرتبط بدوّار الكراجات والشوارع التي تربط بين المدن. ينعكس الاختلاف في سياق الشارع بين طرفيه بشكل واضح، ويمكن الشعور بهذا الاختلاف خلال التجوال في الشارع. كذلك، ينعكس هذا الاختلاف في أشكال البناء وفي المناطق الشاغرة التي لا تميّز عادة الشوارع الرئيسيّة.

سياق جغرافيّ

تحيط أرض الناصرة بأربعة جبال، لذلك، يشبه شكل المدينة الصحن، وشارع توفيق زِيَاد يوصل إلى المكان الأكثر انخفاضًا في الطرف الجنوبيّ للشارع. ينعكس هذا الأمر بعدد الفيضانات الهائل في فصل الشتاء.

02

خلفية تاريخية

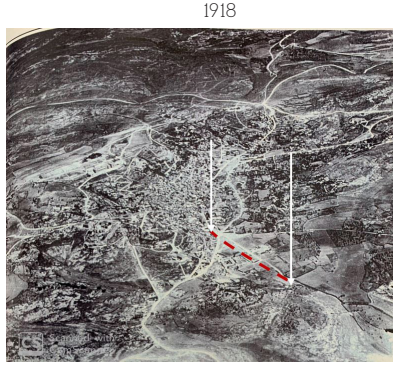
التسمية

السكن في الشارع

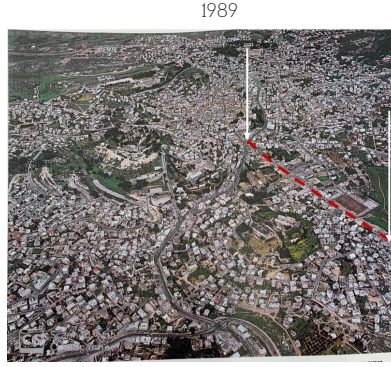
العمل، التجارة والأحياء العامة في الشارع

خلفية تاريخية

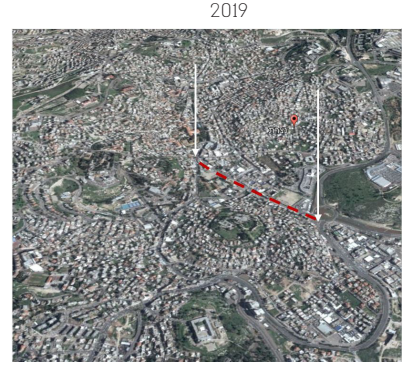
تغيّرت مكانة الشارع من شارع بعيد عن المركز أخذ بالتشكّل، حتّى أصبح شارعًا مركزيًا وهامًا يشكّل أحد المداخل الأساسية لمدينة الناصرة.



خطط هيكلية للناصرة أرييه رحيموف



خطط هيكلية للناصرة أرييه رحيموف

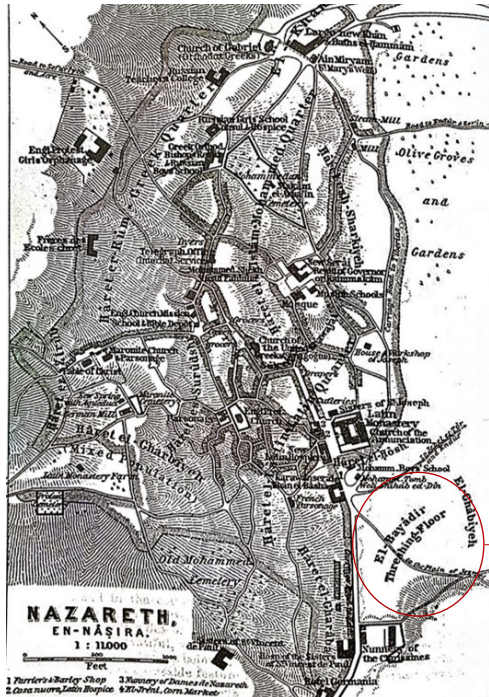


Google Earth

التسميات

تحكي ظاهرة تسميات الشارع حكايته. فتوفيق زياد ليس الاسم الأصلي لهذا الشارع. كان توفيق أمين (زياد، الذي سميّ الشارع على اسمه، "شاعرًا، أديبًا وسياسيًا فلسطيني، من الشخصيات الوطنية والثقافية البارزة. شغل منصب رئيس بلدية الناصرة وعضو كنيسة عن الحزب الشيوعي الإسرائيلي (مروان، 2009)، وبعد وفاته بحادث طرق سنة 1994 سُمي الشارع على اسمه (مزراوي، 2014).

في الأصل، كان الشارع جزءًا من منطقة "البليدار" (كما يظهر في الخارطة)، لأنّه استخدم لتجميع القمح وفصله عن السنايل، بواسطة لوح خشبي¹. كانت منطقة البليدار في الجهة المستوية للشارع، واستمر الأمر منذ نهاية الفترة العثمانية حتّى فترة قبل قيام الدولة².



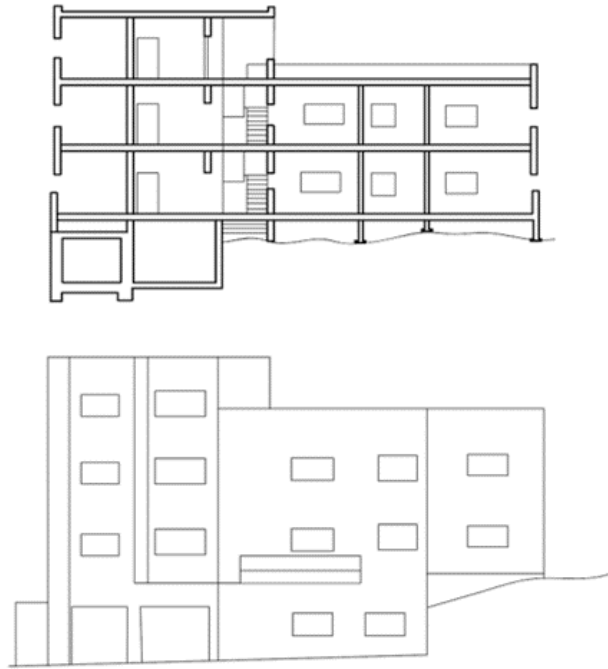
خارطة الناصرة 1912 أرييه رحيموف

¹ الشرح الموسّع حول سيرورة فصل القمح عن السنايل في النّص الكامل للمقابلة مع السيد عدنان مزراوي.

² بحسب المقابلة مع السيد عدنان مزراوي.

السكن في الشارع

يكتب منصور في كتابه عن تاريخ الناصرة، أننا لا نعرف شيئاً عن سكان الناصرة ولا عن مدينة الناصرة قبل التاريخ المسيحي. سكانها كانوا مرّة يهوداً، ومرّة مسلمين ومرّة مسيحيين وما إلى ذلك. (منصور، 1924). بُنيت على طول تطوّر الشارع بيوت سكنيّة كثيرة على أراضٍ خاصّة بملكيّة سكان المدينة¹. إذ تطلّب بسبب ازدياد عدد سكان المدينة تمديد المنطقة السكنيّة حتّى المناطق البعيدة عن مركز المدينة. ولكون هذه المنطقة شاغرة وكثيرة الأراضي، كانت هناك حاجة لبناء خاص من أجل السكن في المنطقة، ما مكّن أصحاب الإمكانات فقط من بناء بيوتهم الخاصّة على أراضٍ خاصّة. أي، أغلب من سكن في هذا الشارع كان من العائلات النصارويّة الميسورة الحال، التي طالما سكنت في المدينة وانتقلت للسكن في هذه المنطقة. بالإمكان ملاحظة أنّ الشارع يمتاز ببناء على خطّ صفر وبواجهة مبنية متواصلة، ما يمكن تفسيره على أكثر من وجه. التفسير الأوّل هو أنّ أغلب المباني على طوب الشارع ليس للسكن في الطابق الأرضي، بحيث على مستوى الشارع هناك طابق يُستخدم للتجارة، أو الكراجات أو المخازن، أي من أجل إنشاء حافة متاحة للشارع. التفسير الثاني، يمكن أن يكون سبب اختيار مكان البيت منذ البداية على طرف قطعة الأرض مرتبطة بالطابع الطبوغرافي الجبلي والصحري للمنطقة، إذ أنّ الأراضي في الجهة الغربيّة للشارع ذات طبوغرافيا شديدة الانحدار، لذا فضّل الناس بناء بيوتهم في القسم الأكثر انخفاضاً وأن يكونوا قريبين من الطريق الرئيسيّ بدل التسلّف من أجل الوصول إلى البيت. تفسير آخر لهذه الظاهرة هو من أجل تحديد حدود قطعة الأرض بشكل لا لبس فيه، ولا يترك مجالاً للبلديّة بأن تقوم بمصادرة الأراضي الخاصّة للاحتياجات العاقبة بحيث يكون جزء من المصادرة من دون أي مقابل أو تعويض. ظاهرة بناء المباني بملاصقة الشارع وتحديد مكانها على طرف قطعة الأرض المحاذي للشارع، أدّت إلى خلق حيّز مفتوح مخفيّ وراء البيوت. هذه الحيّز يُدعى "الحاكورة"²، "ذات مرّة كانت منتشرة في المدينة حدائق منزليّة تقليديّة، كانت جزءاً عضوياً من الاقتصاد المنزليّ للعائلات من مختلف الخلفيات الاقتصاديّة. شكّلت هذه الحدائق حيّزاً للعمل والتنشئة الاجتماعيّة، ومركزاً لحياة الجماعة (في العائلات الموسّعة). ووفّرت أنواعاً كثيرة من المزروعات". (مراوي، 2018)



مقطع نموذجي لمسكن في شارع توفيق زياد | أرييه رحيموف

¹ للتوسّع في موضوع الأراضي يمكن الإطلاع على كتاب منصور، الذي يشرح عن الأراضي التي أعيدت لأهل الناصرة بعد أن صدرتها الحكومة بعد قيام الدولة.

² للتوسّع حول "الحاكورة": تقريباً لكل حاكورة هناك "بئر"، لجمع الماء، ومتوسط مساحتها كان دونماً أو دونمين (مراوي، 2018)

العمل، التجارة والأحياء العاقّة في الشارع

بلطف من السيد جوزيف أبو نصار | الناصرة 1932



معسكر بريطاني

منطقة ال-RE

منطقة عسكريّة

يشمل الشارع دمجاً بين استخدامات أخرى بالإضافة إلى السكن، مثل العمل، التجارة، النشاط الجماهيري وغيرها، بحسب الفترة. كما ذكرنا سابقاً، سُمي الشارع كلّ مرة بحسب الأحداث التي جرت به. ومع ذلك، كانت هناك أحداث لم تؤثّر كتسميات أحد الأمور التي كانت في الشارع في فترة الانتداب البريطانيّ كان ما يُسمّى (Real Engineer) RE مخازن ومواقف سيارات كانت تابعة للجيش البريطانيّ في الفترة التي سيطر فيها على المنطقة، حيث وضعت هذه الأكواخ في القسم الشماليّ للشارع¹.

في فترة قيام الدولة، في سنوات الـ40، كان الشارع يُعتبر شارعاً بعيداً عن المركز، خارج المدينة، ما مكّن من فتح مصالح تجارية مثل مصانع حجارة ومواد البناء، بحيث اختير مكانها هناك بسبب المناطق المفتوحة والكبيرة والمستوية البعيدة عن المناطق السكنيّة لكتّنها بالوقت ذاته قريبة من المركز.

مكانة الشارع اليوم مختلفة إلا أنّ جزءاً من هذه الأماكن ما زالت تؤدّي وظائفها ذاتها، هذا على الرغم من محاولات البلديّة إبعاد هذه المصالح التجاريّة من المركز الحالي للمدينة. تقوم البلديّة بهذه الخطوات بشكل مباشر وبشكل غير مباشر، إذ تصعّب على هذه المصالح أن تبقى موجودة في الشارع، وذلك، مثلاً، من خلال إقامة الدوّارات على طول الشارع ما يصعّب حركة الشاحنات.

في القسم الجنوبيّ للشارع، في سنوات الـ80، كانت هناك منطقة كبيرة ومستوية شاعرة استخدمت كملعب كرة قدم، وأقيم إلى جانبها موقف للحافلات، وقناة مياه أغلقت في مرحلة متأخرة أكثر. على نفس قطعة الأرض التي أقيم عليها الملعب أقيمت أيضًا مدرسة بلديّة، حيث أجريت فيها وفي الملعب أنشطة مختلفة للحزب الشيوعيّ، ومهرجانات خطافية، ومخيّمات وما إلى ذلك، حتّى عام 2017 حين هُدمت المدرسة وأقيم مكانها مبنى البلديّة الجديد.

¹ بحسب المقابلة مع السيد عدنان مرّاوي وكما يظهر في الخرائط رقم 11، 12، 26

03

الوضع القائم

السكن والتجارة في الشارع
أطراف الشارع

السكن والتجارة في الشارع حالياً

ما زال يسكن الشارع أشخاص معظمهم من كبار السن. ولكن بعد أن أصبح مركزاً صاخباً وهاماً للمدينة ، تحولت بعض المنازل لأماكن عمل أو لأماكن مهجورة بسبب التغييرات الأخيرة في الشارع ، لذلك يزعم الناس أنه من المستحيل العيش في المنطقة ، لأنها أصبحت منطقة صاخبة للغاية ، ولا تتوفّر فيها أماكن لوقوف السيارات. مقارنة بهؤلاء السكان ، هناك أشخاص آخرون اعتادوا العيش هناك على الرغم من الضوضاء ، لأن كل شيء قريب ويمكن الوصول إليه ، فقد أصبح الشارع مركزاً مهماً ، وليس من الضروري السفر بالسيارة لشراء الحاجيات ، وكل شيء في متناول اليد "تحت المنزل".

أطراف الشارع

في الماضي، ربط الشارع بين مركز المدينة والأرض القفر خارجها، لكنه اليوم يربط بين مركز المدينة في الجهة الشماليّة للشارع، والمركز الآخر للمدينة الذي تطوّر في القسم الجنوبيّ. يشمل هذا المركز مجتمعات تجارية (بيج-فاشن) افتتح عام 2008 ويستقطب مئات بل آلاف الزوّار، ومبنى بلدية ضخم وجديد افتتح عام 2018 ويشغل مئات الموظّفين والعَمّال، وقصراً ثقافياً في مراحل الإنشاء المتقدّمة حالياً. هذه المراكز الثلاثة ملاصقة للدوّار الضخم للناصرة (دوّار الكراجات). صحيح أنّ قسمي الشارع أصبحا مركزيّين لكن يمكن ملاحظة الاختلاف بينهما. الأمران الأساسيان والبارزان اللذان يميّزان بينهما هو المقياس والحجم النسبيّ لكل واحد من هذين الحيزين. مقياس الدوّارات والمباني المختلفة، من ناحية طابع كل منها. في الطرف الشماليّ، هي أكثر أصالة وتقليديّة، أمّا في الجنوب، فهي أكثر حداثة وضخامة. على الرغم من أنّه في الجنوب يتطوّر مجمّع ضخم الحجم نسبة لما كان في الشارع حتّى الآن، إلّا أن الحجم النسبيّ للشارع لم يتغيّر ، فمقياس الشارع الذي بدأ كشارع ضيّق عرضة 4 أمتار¹ وتطوّر مع الزمن توقّف عن التوسّع وبقيت مقاييسه بحسب الواجهات من كُليّ الطرفين.

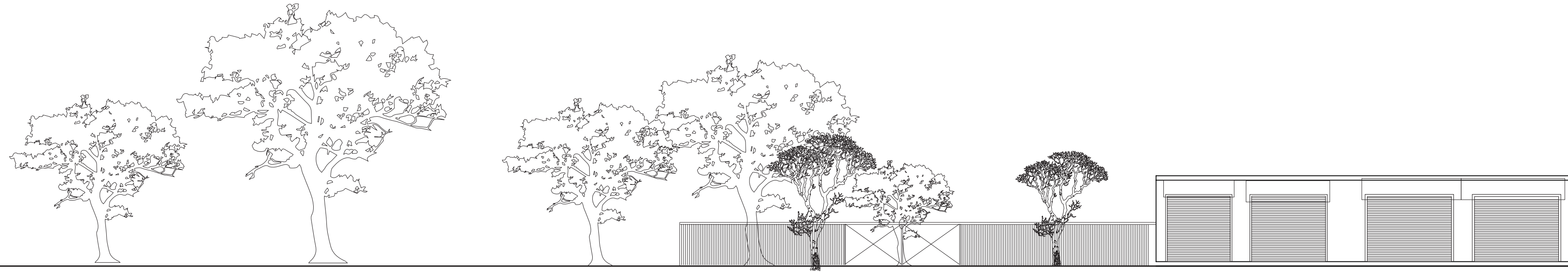
علاقات المبني والشاغر

ما زال بالإمكان ملاحظة المناطق الشاغرة المتناثرة بين المباني بشكل عشوائيّ على طول حافة الشارع، مساحات تبدو مؤقتة. ليس للشارع حافة متواصلة على طولها، ووجودها مرتبط بالتطوّر العشوائيّ للشارع الذي لاءم نفسه كلّ مرة للاحتياجات، وكان بعيداً عن المركز. ما زالت هناك بقايا من الفترات السابقة، حيث كان الشارع وما زال في حالة تشكّل، يمكن ملاحظة الطبقات التاريخيّة للشارع من خلال قراءة هذه الأحياز. عبر رسم خارطة تطوّر الشارع يمكن دراسة كيفية تطور البناء على طولها والعلاقات بين المبني والشاغر على محور الزمن.

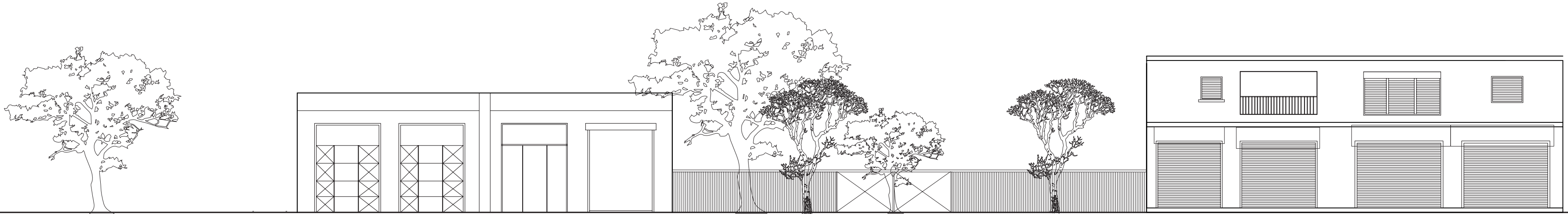
¹ بحسب المقابلة مع السيد عدنان مرّاوي.

بعد التمعّن في قسم من واجهات الشارع، بالإمكان ملاحظة التغييرات التي مرّت عليها، ومن هنا وجدنا أنّ هناك حاجة لتحليل وبحث الواجهات وكيف تميّزت وبنيت على مرّ السنين. التركيز على أول 100 متر من ناحية الجنوب في الواجهة الغربيّة.

1958



1965



1967



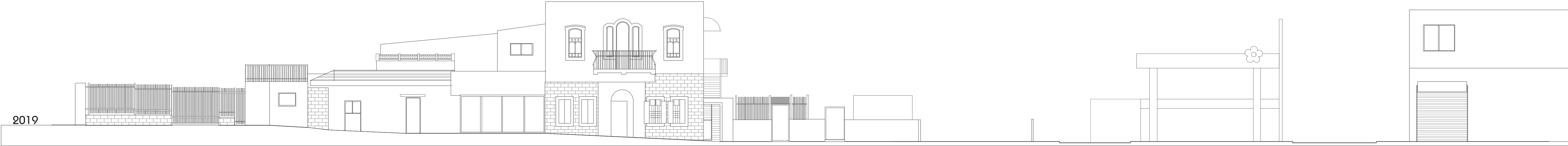
1973



2019



تركيز آخر كان على 100 متر في قسم من الواجهة الغربيّة لكن أكثر شمالاً،
الهدف كان إظهار الفجوات التي ما زالت قائمة حتّى اليوم على طول الشارع،
أي ربما بعد عام ستمتلئ واجهة الشارع وتتغيّر أكثر.



تلخيص

مرّ الشارع بالكثير من التغيّرات والتحوّلات منذ فترة الحكم العثمانيّ حتّى يومنا هذا، وما زال آخذًا بالتطوّر. تحكي طبقات الشارع المختلفة القصة الحقيقيّة للشارع على مدى السنين. يمكن إلقاء نظرة على التاريخ الذي يضمّه هذا الشارع بطبقاته المختلفة. كلّ هذه التغيّرات والتحوّلات كانت نتيجة الاحتياجات الحقيقيّة للسكّان والمدينة. وبما أنّ هذا الشارع لم يكن "الشارع الرئيسيّ" بل كان شارعًا بعيدًا عن المركز كان بالإمكان ملاءمته لاحتياجات السكّان المتغيّرة بحسب ظروف الحياة في فترات مختلفة.

يدلّ جمع المعلومات من كلّ المصادر الممكنة وتقاطعها معًا، بالإضافة إلى التمعّن الشخصيّ، على أنّ تطوّر الشارع وسيرورة التغيّر التي مرّ بها كان بحسب احتياجات السكّان على مدى الزمن، وساهم في فهم التغيّر الاجتماعيّ، والاقتصاديّ والتخطيطيّ الذي حدث في الشارع على مدى الزمن، وفي فهم الطبقات التاريخيّة للمنطقة، وجوهر الشارع بحسب كل فترة. يمكن الاستنتاج بأنّ المنطقة قيد البحث تمرّ بتغيّرات حتّى هذا اليوم، وما زالت تنجح في التغيّر وملاءمة نفسها من جديد للاستخدامات والاحتياجات الجديدة وأنماط الحياة بحسب الفترة، والتي يدلّ عليها عدد التغيّرات والتحوّلات التي مرّ بها الشارع.

يشكّل الشارع، عمليًا، كتاب تاريخ بصريّ حيّ، يحكي قصة المدينة على مدى التاريخ من خلال طبقاته ودون استخدام أي حرف. استكمل السكّان الذي ساهموا في هذا البحث ما كان ناقصًا من معلومات، وكانت قيمة وأهمية مساهمتهم كقيمة المراجع الأكاديميّة.

مراجع

Mazzawi, N., & Sa'ar, A. (2018). THE HAWAKIR OF NAZARETH: THE HISTORY AND CONTEMPORARY FACE OF A CULTURAL ECOLOGICAL INSTITUTION. *International Journal of Middle East Studies*, 50(3), 537-556. doi:10.1017/S0020743818000764

ספר הבריתות, תורה נביאים כתובים והברית החדשה (1991), החברה לכתבי הקודש

רחמימוב, אריה (1995), נצרת 2000 - תכנית לפיתוח תשתיות תיירותיות לשנים 1995-1999

רחמימוב, אריה (1999), תכנית מתאר לנצרת

המרכז לחקר המורשת הבנויה ע"ש אבי ושרה ארנסון - ארכיון הפקולטה לארכיטקטורה ובינוי ערים, הטכניון מכון טכנולוגי לישראל-חיפה

عوض، خالد (2012)، الناصرة سجل مصور 1948 - 1856 من أواخر العهد العثماني حتى نهاية الانتداب البريطاني، جمعية السباط للحفاظ على التراث - الناصرة.

مزاوي، نسرين (2014)، أسماء الأحياء الرسمية والشعبية وثقافة التعامل مع الحيز والمكان، مدونة بيئة اجتماعية سياسية اقتصادية نسوية تكتبها نسرين مزاوي، سناسل: <http://nisreenmazzawi.blogspot.com/2014/04/2.html>

منصور، اسعد (1924)، تاريخ الناصرة من اقدم ازمانها الى أيامنا الحاضرة، مطبعة الحكيم - الناصرة

مرؤات، أحمد (2009)، الناصرة أعلام وشخصيات 1800 - 1948، مؤسسة الاسوار - عكا

نافذة على الناصرة (2005)، جمعية الناصرة للثقافة والسياسة

ملاحق

نسخ تسجيل المقابلات مقابلة مع السيد عدنان مزاوي

يسكن ويعمل في شارع توفيق زياد

المقابلة أجريت في تاريخ 07/06/2019

الشارع بدو كتاب هالقد، هاد اهم شارع بالناصرة صار.

صار شارع مهم بس فش معلومات قديمة، احنا منعرف انو بسنين الستينات بدي العمار....

قبل سنيين الستين بدأ العمار هون، العمار دائماً كان موجود.

في كان بالشارع 4 كسارات وحدة هون عند المفرف، وحدة لقدام شوي ووحدة تلا أبو ماهر بالمنطقة الصناعية ووحدة عند دار الطنوس.

كان الشارع بس ينزل على الكسارات، والبيوت فوق على الجبل، مكنش في بيوت قد ما اسا في وهاد الوضع بقي لغاية 1964. احنا اجينا لهون، بدينا نمر سنة 1958 الحواصل، بعدين بسنة ال 1964 البيت.

الحواصل كانو كراجات؟

لا بس مخازن لالنا. الكراجات كانو لفوق وين البوسطة، هديك المنطقة كانت كلها الكراجات مش هون. هاد الشارع كان للكسارات وللمسلخ، كان المسلخ تبع البلدية والبيوت الاكم بيت اللي كانو موجودين هون وبس. بعدين بأول ال 60 ات، بعد ال 1964 بلشو يفتحو شارع العوكيف من عند أم الواصف اللي بطلع على نتسيريت عيليت وعلى الخانوق. هاد الشارع مكنش هون. يعني لما احنا جينا كان بدو تراب هاد شارع العوكيف.

ووينتا هاد الشارع زفتو؟

هاد الشارع كل عمرو مزفت، كان طريق مزفتة، شارع صغير 4 متر، كان يوصل بس للكسارات بعدين لما صار شغل كثير على الكسارات صارو يوسعو، لة متر بعدين أكثر وأكثر لغاية اليوم.

الفترة اللي عم تحكي عنها هي فترة ال 60 ات، قبل هاي الفترة كانت المنطقة باسم البيادر؟

البيادر من هون ولغوف وين ارض مستوية، سهل للمزروعات. بحدو البيادر المزروعات اللي بلموها من الجبال او من المحلات الثانية وييجو بحدوها بالمحلات السهلة. بتعرفي شو البيدر؟ البيدر هو لما كانو يحضرو القمح، مكنش في ماكينات عشان يلمو القمح، كانو يحضرو بالأيدين، ويجيبو يحطو ويكومو بحلقة 20 متر قطر دائرة والقمح كلو بفردو يبقو صار اصفر ناشف، يفردو بال 20 متر الدائرة ويجيبو الحيوانات، البغال او الحمير او البقر ويربطو على الدابة لوح دراس، لوح خشب عرضه تقريبا متر او 80 سم وطوله حوالي 1.80 متر، باولو يبقو عالي شوي بالميل، زاوية 45، عشان لما يمشي الدابة يجرو على القمح وما يطلع على ظهره. وعلى اللوح يبقو قاعد اللي بوجه الحيوان او بحدو دبشة كبيرة، وكان يربص ويكبس القش ويطلع القمح. يعني البيدر هو وين بقممو القشة عن القمحة. مش بس هيك، هاد من بعد ما يطحنوه كلو بعدما القش يتكسر ويطيرو بالهوا لما يكون في هوا، القش بطير والقمح ببقى، ولما بكثر القمح على الأرض والقش طار، بلمو القمح وبنقو منو الحجار والتراب اللي بطلع.

لحد أي سنة بقيت البيادر هون؟

البيادر خلصت من قبل الـ 48. من أيام تركيا انتهت البيادر، اما هي بالأساس البيادر كانت بالمنطقة هون، منطقة الناصرة من عند دار سروجي لحد هون تقريبا. هاي كان اسمها البيادر، الوادي كله كان اسمو البيادر، لانو من الشرق جبل، من الغرب جبل، جنوب وديان والشمال كمان جبال. كمان من أيام تركيا مش بس الإنكليز السوق، قسم من البيادر كان السوق، سوق التين او سوق الدواب، كانو بيعو فيو دواب، خيل، حمير، بغال، جاج، كلشي. هاد كان لفوق شوي وين محلات الفرانك، لحد المعمل هاد كان سوق التين.

بما انك ذكرت دار سروجي، صحيح انو هي بيت بير؟

اجمالا، اكثر بيوت الناصرة فيها بير، كمان عنا هون بالحاكورة في بير، اسا هو مغطى بقش وحشيش وطبعا مش مستعمل بس كمان عنا بير بتقديري تشوفي بس تطلعني. 7 امتار قطره.

أي سنة تعمرو اقسام البيت المختلفة؟ وشو سبب الفروقات بين الجهتين؟

مثل ما قلتلك بالاول في كان الحواصل سنة 1958 بعدين الدار هون سنة 1964 سكنا بالـ 1965 بعدين الطابق الثاني سنة الـ 1967 والجهة الثانية بعدين سنة الـ 1973. لما بنينا هون انيس سروجي هو اللي خطط البيت هون. بس بعدين مش هو اللي كمل الجزء الثاني. وبما انو شافو هون غلط لما بعدين عمرنا الجهة الثانية رفعوها، السبب هو اننا موجودين باوطا نقطة بالناصره وبالشتا بتفيض المي وبتفوت عالحواصل، فعليناهن بالجهة الثانية. هديك الجهة خططها رفلة قندلفت، بس هو مهندس عمار مش مثل انيس سروجي.

يعني قبلكو تقريبا مكنش في حدا بهاي الجهة من الشارع؟

لا طبعا كان في قبلنا، كل الوقت كان في عمار هون. يعني دار القنوس، ام البير، توتربي... وفي دار الفاهوم هي الدار اللي عند الدوار عالمفرق بين الجهة اللي بتروح عالقفلة، والجهة اللي بتروح عالقفزة، دار حجر، هاي الدار من أيام الإنكليز او حتى العثمانية.

وكيف كانو يوصلو لهنالك بما انو مكنش في ولا اشبي هون؟

مشي! زمان كلشي كان مشي او بهاد الوقت كانو يوصلولها بعربيات وخيل بس مكنش في سيارات.

قبل البلدية كان في مدرسة وملعب هون صح؟

البلدية كان قبلها مدرسة مش من زمان وقبلها كان ملعب كلو، ملعب فوتبول من سنين الـ 60. وبالسبعينات كانت تكون هناك مخيمات الجبهة، بسنين السبعينات سكر الوادي اللي كان عند الملعب وبالـ 80 صار مصف باصات وكراج. قبل سنين الـ 80 مكنش في هنالك اشبي كانت ارض فاضية.

ذكرت مخيمات الجبهة، كان في كمان هيك احداث بالشارع؟

طبعا، مسيرة عيد القفزة - كان الكل يمرق من الشارع عشان يوصلو للقفزة من هون، وباليوت هون كنا نوخذ بطيخ ونقعد هنالك بالجبل. كانت أيام كثير حلوة. اليوم بطل هيك.

كمان لفوق كان مقر للجيش الإنكليزي، وين البوسطة اليوم. كان في برقيات للجيش بهديك المنطقة. بتعرفي شو الـ RE (Real engineer).

هاد من الشوارع الرئيسية القليلة اللي فيها هاد النوع من المحلات واكثر من واحد حتى، مين كان قبل المعمل او البيت؟ واذا في علاقة ولي هالقد بعيد عن البيت؟

اول اشبي المعمل كان هون قبل البيت، حوالي سنة 48 تقريبا اخدنا المعمل، هي الأرض هناك مش ملك لانا هي فتوحية لدار الصفدي. وطبعا هون لانو كان بنعد بريت البلد. هاد ليش في كثير معمل بلوك هون، عندك مزايوي، شلوفي، منصور وخوري بأرض كرام. بعدين زمان كان بالساعة تتمرق سيارة او بالساعتين، اسا الشارع بوقفش حركتو.

يعني هاي الأرض مكنتش الكو بوقتها؟

مبلا بس الأرض هون مش سهلة، هون جبل، فاخذنا هديك الأرض لانها مستوية. بعدين عمرنا هون مثل ما حكيتلك.

يدي اسالك عن أسماء الشارع.. المسلخ هو اسم رسمي للشارع كان؟

لا بالنصرة ما في أسماء للشوارع والاحياء جديدة هاي الأسماء.. قبل كان في ارقام للشوارع، هون كان الرقم 206. بس لبغو كان المسلخ بعدين الكراجات، واليوم بقولولو هيك.

مقابلة مع السيد يعقوب مزاوي

سكن سابقاً ويعمل في شارع توفيق زياد

المقابلة أجريت في تاريخ 2019/06/09

كيف بتوصف حياتك اليومية بالشارع؟

كل يوم باجي الصبح كثير بكير بفتح المحل، يكون بعد فش حركة سير. بس بعدين لما تبدأ حركة سير بصير كثير صعب اتحرك بالسيارة... من الشغل بفضل ارواح مشي عبيت اهلي ع استراحة الغدا، لانه دايم حركة سير قويه وكمان فش محلات لصفة السيارة. يعني مع انهين بعد عن هون شي 200 متر بس بالسيارة بوخدو كثير وقت بساعات الحركة.

ليش البيت مبني بهاي الطريقة على الشارع ومش اكثر بالأرض لفوق؟

كنا نبني عالشارع عشان كان في خوف من انو بعدين يقرروا يوسعوا الشارع على حساب الأرض. هيك كانو يفكرو زمان. بس لو كانو يعرفو انو هيك رح يصير الشارع ضجة وفش محلات صفة، كان بتخيل ممكن يبعدو شوي عن الشارع ويعملو ساحات ومحلات صفة قدام البيت...

مقابلة مع السيد الياس مزاوي

سكن سابقاً في شارع توفيق زياد

المقابلة أجريت في تاريخ 2019/06/21

شو بتتذكر عن الشارع من قبل اليوم؟

الشارع كثير تغير من زمان لاسا. من كل النواحي، صعب اتخيل حالي ساكن اسا هون. يعني انا باجي كل فترة لهون ودايم حركة سير وضجة وفش محلات للسيارات. زمان كان بعد فاضي كان في هون الملعب والمدرسة حد حنيون الباصات واسا بطلو، صار محلهم البلدية. زمان كمان مكانوش كل البيوت هيك، بتذكر مثلا بيت ام البير تحت مكنش بعدو مبني وين محل زعتر اسا، كان عندهن مزروع لوز وكان كثير حلو للصور، كنا دايمًا نتصور هناك وقت عيد الشعينة مع شمعة العيد. الحياة هون كلها تغيرت واحنا صغار كنا نلعب بالحاكورة كلنا مع ولاد عمي كلهن. اسا بطل حدا يستعملها للحاكورة.

مقابلة مع السيدة مي مزاوي

تسكن في شارع توفيق زياد

المقابلة أجريت في تاريخ 2019/04/25

كيف بتوصف حياتك اليومية بالشارع وكيف تغير الشارع من زمان لاسا؟

يعني انا اجيت عالشارع لما تجوزت، كان بعد حولينا في أراضي فاضية. مكنش هيك مثل اليوم. بس اليوم كلشي تغيير، تحت البيت في مخبز بيع كلشي ممكن احتاجه وملحمه حتى الخضرجي بيحي لهون كل جمعه وبياعين اللبن. وييج بعيد فحجتين عن البيت بقدر اروح مشي. يعني في كلشي هون تقريبا فش حاجة لسيارة. بس صفة السيارة هون صعبة. كمان كتيير ضجة. حتى في كثير ناس نقلو من هون وسكنو بمحل ثاني. لانو مزبوط بليل كثير ضجة. أصوات الماطورات اللي بضل رايدة جاي بليل، دايمًا بسكر الشبابيك لجهة الشارع بليل.

كيف تاقلمتو مع التغيرات؟

تعودنا عالضجة والحركة. يعني بليل منسكر الشبابيك مثلاً. يعني منحاول نتعود عالتيغيرات اللي عم بتصير. يعني هاد بيت العيلة وكلنا هون كنا ساكنين حولين بعض وكان حلو كثير زمان. بس اسا في من الختيرية توفو، الولاد اللي كانوا ينبسو يلعبو بالحاكورة، كبرو، تجوزو، نقلو... بطل زي زمان.

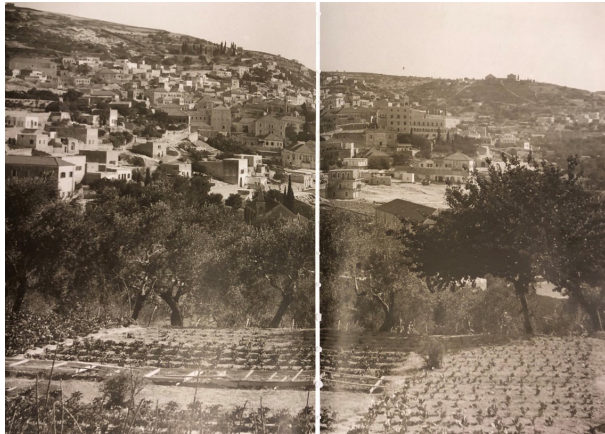
صور ا خالد عوض - الناصرة سجل مصوّر



1875



1860



البيادر 1920-1930



سوق الدّواب 1930



سوق الدّواب 1930

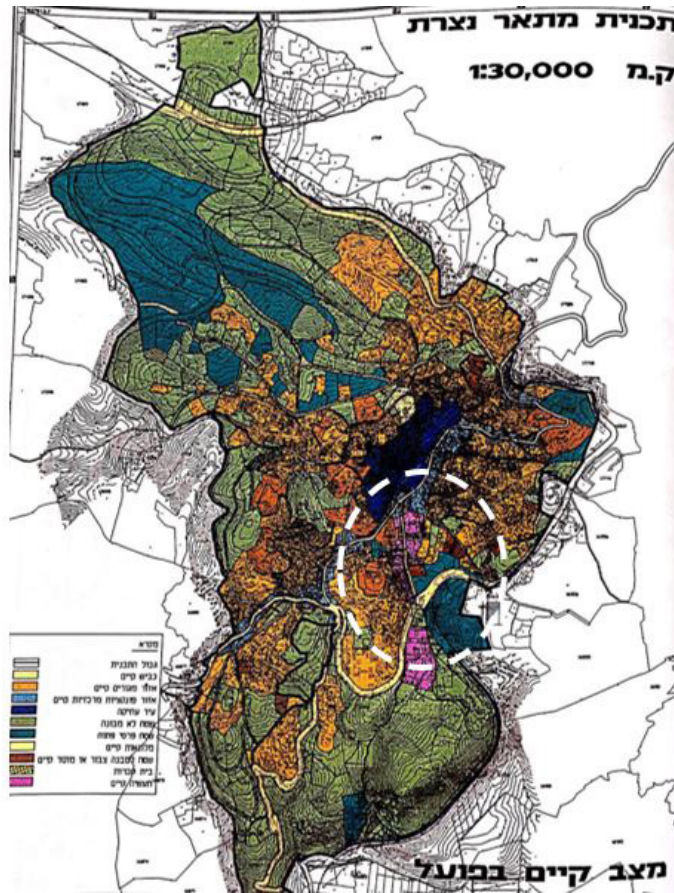


1932

الخطط الهيكلية للناصره 1999 أرييه رحيموف

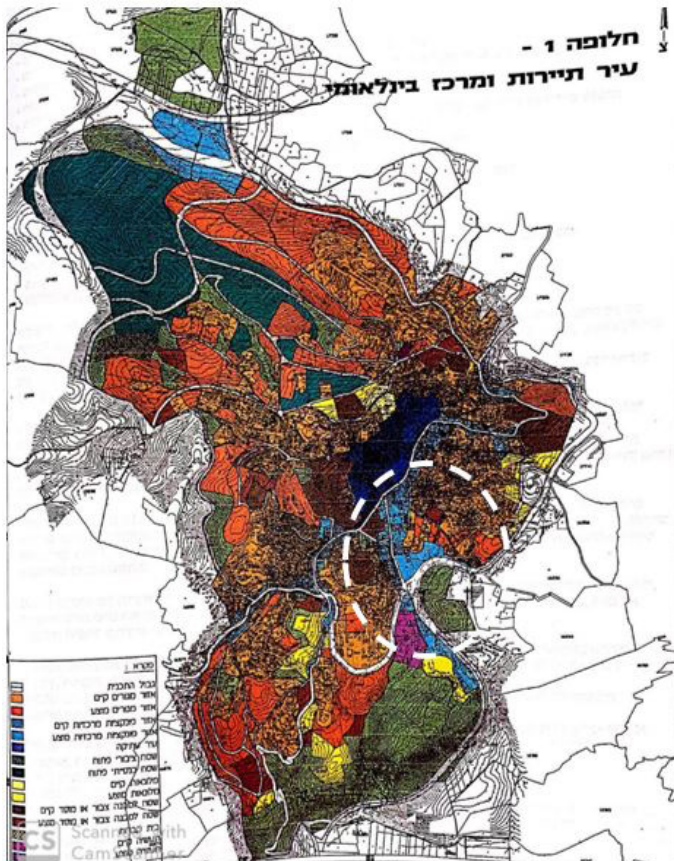
الخطه الهيكلية للناصره- الوضع القائم

المنطقة حول الشارع
تؤدي وظيفة المنطقة
الصناعية



الخطه الهيكلية للناصره- الوضع المقترح

المنطقة حول الشارع
معرفة كمنطقة وظائف
جماهيرية



صور العائلة التي سكنت في الشارع منذ سنوات الستين إلى بلطف من عائلة مزراوي

التقطت الصور التي حصلنا عليها من عائلة مزراوي في سنوات الـ80. من خلالها كانت تمكّننا من فهم طابع الشارع في تلك السنوات والأحداث التي حصلت به عبر التمعّن في خلفية الصور، وتوجيه السيد إلياس مزراوي حول الموقع العينيّ لكلّ صورة.

